مصطلحات التّعديل الخاصّة عند بعض الأئمّة

أ.محمد عمر التّومي السّفح
كلية الآداب– جامعة الزاوية

ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين، والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد ... يُعد علم الجرح والتّعديل من علوم الحديث الشّريف، وذلك لتتبّعه أحوال الرّواة، وألفاظهم وأسمائهم وألقابهم، وتاريخ وفياتهم إلى غير ذلك ممّا يصحّ به قبُول الرّوايات أو ردّها بحسب أحوالهم، وبذلك عليه العمد، وهو السّند الذي به يُعرفُ من يُقبل من الرّواة ومن يُرد، وأنّ للنّقاد ألفاظاً أطلقوها على الرّواة بحيثُ يتبيّن لهم أحوالهم ومراتبهم، إلاّ أن هُناك من النّقاد من استعمل ألفاظاً خاصّة به لم تكن معهودة عند غيره، وغير معروفة عند من سبقهُ وذلك لعدّة أسباب، من ذلك قد تكون هذه المُصطلحات (الألفاظ) حوادث عيان أُطلقت على بعض الرّواة، أو لمعرفتهم وتعمّقهم في اللغة وفصاحتها، وإمّا لأسباب أخرى، وتُعد معرفة تلك الألفاظ ومدلولاتها عند قائلها وما يُراد بها من الأهميّة بمكان لطالب العلم والباحث في علم الجرح والتّعديل، لما يكتنف تلك المُصطلحات من مقاصد ومدلولات عند النّاقد، ولماذا أُطلقت على البعض الرّواة دون غيرهم؟ وإلاّ سيحدث اللّبس والخطاء عند فهم تلك المُصطلحات على مُراد جمهور المُحدّثين، وذلك لاختلاف دلالة إطلاقها، ومعرفة أسباب ذلك...

تُعد معرفة المُصطلحات الخاصّة في التّعديل عند بعض الأئمّة ذات أهميّة بالغة في معرفة مدلول تلك العبارات، ممّا قد يُحدث اللّبس عند عدم العلم بها، وحملها على رأي الجمهور من المُحدّثين يوقع الخطأ في الحُكم على بعض الأحاديث بالصّحّة، لما قد يتوهّمه طالب العلم والباحث في هذا المجال... من أسباب وجود مُصطلحات

خاصّة عند بعض الأئمّة هو أنّ بعض تلك المُصطلحات ظهرت قبل استقرار قواعد هذا العلم ورسوخه، ولهذه وجدت بعض تلك المُصطلحات لأئمّة كانوا قد سبقوا عهد استقرار هذا العلم بألفاظ التّعديل كانت خاصّة في بيئتهم.

ومن أسباب ظهور بعض المُصطلحات الخاصّة أيضاً هو التّوسّع في اللّغة وفصاحتها، فقد يكون النّاقد ذا لغة فصيحة يأتي بمُصطلحات يُطلقها على الرّاوي تكون لها مدلول في لغة العرب غير شائعٍ، ويفهم من خلاله معان ذا دلالة تليق بفصاحة اللّغة.

وأيضاً قد يظهر عند النّاظر في الوهلة الأولى من تلك الألفاظ الخّاصّة عند بعض الأئمّة التّناقض أحياناً، ولكن عند تتبّع تلك الألفاظ والرّجوع في فهمها إلى قائلها، ومن أطلقت عليه يزول اللبّس عند ذلك، يوجد أحياناً بعض الألفاظ أُطلقت على راوٍ واحدٍ ولم تتكرَّر من إمام، وذلك لاعتبارات قد كانت حوادث عيان، بسبب حال الرّاوي، أو حال الإمام الذي أطلقها في تلك الحالة.

وأيضاً يجب التّنبّه عند نقل مُصطلحات الأئمّة، والحُكم على الرّواة، فعندما نجد عالماً من العُلماء قد نقل عن غيره مُصطلحاً ما، يجب التّأكد من هذا المُصطلح فقد يكون من المُصطلحات الخاصّة، كي يستقيم الحُكم على الرّواة.

وتُعد هذه المُصطلحات من الثّروات الضّخمة التي تزخر بها المكتبة الإسلاميّة منذ مئات السّنين، وهي كنزٌ من كنوز الحضارة الإسلامية، لما تحتويه من مُصطلحات وعبارات أطلقها أئمّة في هذا الشأن، تهمُّ الباحث في السّنة النبوية، وفي تصحيح طرق الأحاديث.

Research Summary

Praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon the one who was sent as a mercy to the worlds, and upon his family and companions altogether.

The Science of discrediting or confirming the reliability of narrators is considered one of the sciences of the noble hadith, in order to track the conditions of the narrators or their words, their names and surnames, the date of their deaths, and so on from which it is valid to accept or reject the narrations according to their conditions, and thus it is called their amad, which is the document by which it is known who is accepted from the narrators and who is rejected. And there are words that critics used in order to clarify their conditions and ranks, but there are critics who used their own words that were not familiar to others, and unknown to those who preceded them, because these terms (words) are eyewitness accounts that were applied to some narrators, either because of their knowledge And their deep understanding of the language and its eloquence, or for other reasons, and the knowledge of these words and their meanings for the one who said them and what is intended by them is of great importance to the seeker of knowledge and the researcher in the Science of discrediting or confirming the reliability of narrators because these terms are surrounded by the intentions and meanings of the critic, and why were they called on some narrators and not others? Otherwise, confusion and errors will occur, when understanding these terms as intended by the majority of hadith scholars, due to the different humiliation of their use, and the knowledge of the reasons for

that. It's assumed that knowing the terminology of the Science of discrediting or confirming the reliability of narrators, according to some imams, is of great importance in contributing to knowing the meaning of these phrases, which may confuse when knowledge of them spread, to young researchers, as seemingly, the consensus opinion in hadith. One of the reasons for the existence of terminology for some imams is that some of those terms appeared before the foundations of this science were firmly established, and for this, I found some of those terms imams used, terms which had preceded the era of the stability of this science were terminology specific to their environment.

One of the reasons for the emergence of some special terms is also the expansion of the language and its eloquence. The critics may be of an eloquent language that comes up with terms he gives to the narrator that has uncommon meaning in the Arabic language, and through which he understands meaningful expressions that befit the eloquence of the language.

It also appears that when looking at first sight that those terms for some imams may seem contradictory, but when they are traced and are referred to their understanding of the one who said them, and whoever they called them, confusion shall disappear. Some terms were used for a narrator that was not

repeated by an imam, due to considerations, such as accidents, conditions of the narrator, or the condition of the imam who used them in that case.

It is also necessary to pay attention when transferring the terminology of the imams. When an imam references a term we should verify it as it could be a special term, to accurately judge narrators.

These terms are considered a huge wealth that the Islamic library has been abundant in for hundreds of years, and it is one of the treasures of Islamic civilization, because of the terms and phrases it contains in this regard, which interests researchers in the Prophetic Sunnah, and in correcting the narration of Hadiths.

المقدّمة:

الحمد لله رب العالمين، والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه اجمعين.

وبعد ... يُعد علم الجرح والتّعديل من علوم الحديث الشّريف، وذلك لتتبّعه أحوال الرّواة، وألفاظهم وأسمائهم وألقابهم، وتاريخ وفياتهم إلى غير ذلك ممّا يصحّ به قبُول الرّوايات أو ردّها بحسب أحوالهم، وبذلك عليه العمد، وهو السّند الذي به يُعرفُ من يُقبل من الرّواة ومن يُرد، وأنّ للنّقاد ألفاظاً أطلقوها على الرّواة بحيثُ يتبيّن لهم أحوالهم ومراتبهم، إلاّ أنَّ هُناك من النّقاد من استعمل ألفاظاً خاصّة به لم تكن معهودة عند غيره، وغير معروفة عند من سبقهُ وذلك لعدّة أسباب، من ذلك قد تكون هذه المُصطلحات (الألفاظ) حوادث عيان أُطلقت على بعض الرّواة، أو لمعرفتهم وتعمّقهم في اللغة وفصاحتها، وإمّا لأسباب أخرى، وتُعد معرفة تلك الألفاظ ومدلولاتها عند

قائلها وما يُراد بها من الأهميّة بمكان لطالب العلم والباحث في علم الجرح والتّعديل، لما يكتنف تلك المُصطلحات من مقاصد ومدلولات عند النّاقد، ولماذا أُطلقت على البعض الرّواة دون غيرهم؟ وإلاّ سيحدث اللّبس والخطاء عند فهم تلك المُصطلحات على مُراد جمهور المُحدّثين، وذلك لاختلاف دلالة إطلاقها، ومعرفة أسباب ذلك... لذلك كان عنوان بحثي: (مُصطلحات التّعديل الخاصّة عند بعض الأئمّة).

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في اللّبس الذي يحدث عند طالب العلم، أو الباحث في هذا الشأن من الخلط في فهم تلك الألفاظ، ومعانيها عند من أطلقها من الأئمّة، وفهمها على كتب مُصطلح الحديث، وكأنّها أمرٌ مُجمعٌ عليه، وفي الحقيقة ليست كذلك، بل هي ألفاظ خاصّة لها معان خاصّة عند أصحابها، وفيمن أُطلقت عله من الرّواة.

وقد قسّمتُ خطة بحثي إلى مقدّمة، وأربعة محاور وهي:

أوّلاً: مُصطلحات التّعديل عالية التّوثيق.

قول الإمام أحمد في الرّاوي: بخ بخ.

حدّثنا عبد الرّحمن، صالح بن أحمد – بن حنبل – قال: قال أبى: زهير فيما روى عن المشايخ ثبت بخ بخ، وفي حديثه عن أبى إسحاق لين، سمع منه بأخرة.[1]

سُئل أحمد بن حنبل عن صالح بن كيسان فقال: «بخ بخ»[2].

قول الإمام علي بن عبد الله بن المديني في الرّاوي: بخ بخ.

سُئل علي بن عبد الله بن المديني عن عيسى بن يونس فقال: «بخ بخ ثقة مأمون»[3].

قُلتُ: ويتضح أنّ هذه اللفظة عند الإمام أحمد ابن حنبل وابن المديني من أعلى درجات التّوثيق عندهم...

قـول الإمام مسلم فـي الـرّاوي: أُكتـب عن فـلان.

جاء في ترجمة: أحمد" بن الأزهر بن منيع بن سليط بن إبراهيم العبدي أبو الأزهر النيسابوري.. ال مكي بن عبدان: "سألت مسلم بن الحجاج عن أبي الأزهر، فقال: «اكتب عنه قال الحاكم: "هذا رسم مسلم في الثقات»[4].

قول الذّهبي في الرّاوي: فـلان قفـز القنطـرة.

استعمل الإمام الذّهبي هذا اللّفظ في كثير من المواطن في كتبه، وقد قال الحافظ ابن حجر في هذه اللّفظة: «قد كان أبو الحسن المقدسي يقول في الرّجل الذي يخرج عنه في الصّحيح هذا جاز القنطرة، يعني لا يُلتفت إلى ما قيل فيه»[5].

قال الذّهبي في شجاع بن الوليد، قد قفز القنطرة، واحتج به أرباب الصّحاح[6].

وقال في عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الحافظ الكبير الحجة، أبو بكر، أبو بكر ممن قفز القنطرة، وإليه المنتهى في الثقة[7].

وقال في عبد الكريم بن مالك الجزري[8].

وقال في يحيى بن معين العلم الثبت الحجة. ويحيى فقد قفز القنطرة، بل قفز من الجانب الشرقي إلى الجانب الغربي[9].

ومن خلال التّتبّع لهذه اللّفظة، وكلام الأئمّة يتّضح أنّ المُراد بها عند الإمام الذّهبي: هي أنّ هذا الرّاوي قد روى عنه أصحاب الصّحاح وهُما البخاري ومسلم.

قول دُحيم فـي الـرّاوي: لا بأس بـه.

جاء عند الحافظ ابن حجر: علي بن حوشب الفزاري ويُقال السّلمي أبو سليمان الدّمشقي روى عن أبيه ومكحول الشّامي وأبي سلام الأسود وأبي قبيل المعافري وعنه الوليد بن مسلم ومروان بن محمد وزيد بن يحيى بن عبيد ويحيى بن صالح الوحاظي وأبو توبة الربيع بن نافع قال أبو زرعة الدمشقي، قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم: ما

تقول في علي بن حوشب، قال: «لا بأس به»، قلت: «ولم لا تقول ثقة ولا نعلم إلاّ خيراً»، قال: «قد قلت لك أنّه ثقة»، وقال يعقوب بن سفيان عن دحيم شيخ فزاري كان يجالس سعيد بن عبد العزيز وذكره بن حبان في الثقات قلت: ووثقه العجلي»[10].

قال السّخاوي: قَوْلُ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٍ، يَعْنِي الَّذِي كَانَ فِي أَهْلِ الشَّامِ كَأَبِي حَاتِمٍ فِي أَهْلِ الْمَشْرِقِ: " مَا تَقُولُ فِي عَلِيِّ بْنِ حَوْشَبٍ الْفَزَارِيِّ؟ قَالَ: «لَا بَأْسَ بِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَلِمَ لَا تَقُولُ: ثِقَةٌ، وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا؟ قَالَ: قَدْ قُلْتُ لَكَ: إِنَّهُ ثِقَةٌ». فَالْجَوَابُ كَمَا قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ أَنَّ ابْنَ مَعِينٍ إِنَّمَا نَسَبَ مَا تَقَدَّمَ لِنَفْسِهِ بِخِلَافِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، فَهُوَ عَنْ صَنِيعِهِمْ.

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ صَنِيعُهُمْ كَذَلِكَ مَا سَأَلَ أَبُو زُرْعَةَ، لَكِنَّ جَوَابَ دُحَيْمٍ مُوَافِقٌ لِابْنِ مَعِينٍ، فَكَأَنَّهُ اخْتِيَارُهُ أَيْضاً[11].

والمُتتبّع لهذه اللّفظة يتبيّن لهُ من كلام ابن دحيم، والسّخاوي، أنّ معنى لفظة (لا بأس به) بمعنى التّوثيق وهو واضح من خلال جوابه، وأيضاً من بيان السّخاوي...

ثانياً- مُصطلحات التّعديل القريبة من التّوثيق:

قول الإمام ابن معين في الرّاوي: ليس به بأس.

ليس به بأس: وهي تعني عند الجمهور أنّ الرّاوي، في درجة متدنّية من القبُول، ولكن عند أبن معين لها شأنٌ آخر.

قال ابن أبي خيثمة: قلت لابن معين إنّك تقول: فلان ليس به بأس وفلان ضعيف، قال: «إذا قلت لك ليس به بأس فهو ثقة، وإذا قلت هو ضعيف فليس هو بثقة، ولا يُكتب حديثه»[12].

قال ابن الصّلاح: «وَهَذَا لَيْسَ فِيهِ حِكَايَةٌ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ، بَلْ نِسْبَتُهُ إِلَى نَفْسِهِ خَاصَّةً وَلَا يُقَاوِمُ قَوْلَهُ عَنْ نَفْسِهِ نَقْلَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَهْلِ الْفَنِّ، قَالَ

الْعِرَاقِيُّ: «وَلَمْ يَقُلِ ابْنُ مَعِينٍ: إِنَّ قَوْلِي لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ كَقَوْلِي ثِقَةٌ، حَتَّى يَلْزَمَ مِنْهُ التَّسْوِيَةُ، إِنَّمَا قَالَ: إِنَّ مَنْ قَالَ فِيهِ هَذَا فَهُوَ ثِقَةٌ، وَلِلثِّقَةِ مَرَاتِبُ، فَالتَّعْبِيرُ بِثِقَةٍ أَرْفَعُ مِنَ التَّعْبِيرِ بِلَا بَأْسَ بِهِ، وَإِنِ اشْتَرَكَا فِي مُطْلَقِ الثِّقَةِ»[13].

قال السّخاوي: «وَأَجَابَ الشَّارِحُ أَيْضًا بِمَا حَاصِلُهُ أَنَّ ابْنَ مَعِينٍ لَمْ يُصَرِّحْ بِالتَّسْوِيَةِ بَيْنَهُمَا، بَلْ أَشْرَكَهُمَا فِي مُطْلَقِ الثِّقَةِ، وَذَلِكَ لَا يَمْنَعُ مَا تَقَدَّمَ، وَهُوَ حَسَنٌ.

وَكَذَا أَيَّدَهُ غَيْرُهُ بِأَنَّهُمْ قَدْ يُطْلِقُونَ الْوَصْفَ بِالثِّقَةِ عَلَى مَنْ كَانَ مَقْبُولًا، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ضَابِطًا، فَقَوْلُ ابْنِ مَعِينٍ هُنَا يَتَمَشَّى عَلَيْهِ»[14].

وقد جاء عن ابن محرز: سألت يحيى عن ابن الحمانى يحيى بن عبد الحميد الحمانى، قال: «كان ثقة لا بأس به رجل صدّق، قال: وسمعت يحيى يقول: ابن علية كان ثقة مأمون صدُوق مسلم ورع تقى، قال: وسألت يحيى عن على بن الجعد، فقال: ثقة لا بأس به، قال: وسألت يحيى عن فضيل بن عبد الوهاب، فقال: كان ثقة لا بأس به»[15].

ويترجّح عند الباحث أنّه لا ينبغي قبُول لفظة (لا بأس به) أو (ليس به بأس) دائماً على توثيق الرّاوي الذي أُطلقت عليه من قبل ابن معين، بل الرّاجح أنّه يُنظر ويُتتبّع ألفاظ ابن معين فيمن أُطلقت عليه في كل المواضع، فإنْ صحبها أحياناً بلفظ ثقة لا بأس به تكون للتّوثيق، وإنْ كانت مُجرّدة من التّوثيق، بل بمفردها، يُنظر إلى من وثّقه من الأئمّة فإنْ وجد له توثيق من غيره فهو ثقة، وإنْ وجد غير ذلك فتحمل على فهم الجمهور، وهي مرتبة القبُول في المراتب المُتأخرة.

قول أبي حاتم في الرّاوي: صدُوق لا بأس به، ثقة لا بأس به.

فيما تقدّم نقلنا قول الجمهور فيمن قيل فيه لا بأس به، فهي أحد مراتب القبُول المُتدنّية، وكذلك نقلنا قول ابن معين في لفظة (لا بأس به)، ونقلنا ماذا يعني بها، ولكن وجدنا أيضاً أبا حاتم الرّازي يُطلق هذه اللفظة على بعض الرّواة، وكذلك

(صدُوق)، و(صدُوق لا بأس به)، و(ثقة لا بأس به) وغير هذا كثير جدّاً فما مُرادُهُ منها؟

وقد جاء عنه فيما نقله ابنه عنه في كتابه الشّهير الجرح والتّعديل قوله: «وإذا قيل للواحد إنّه صدُوق أو ملّهُ الصّدق أولا بأس به فهو ممّن يُكتب حديثُهُ ويُنظر فيه وهي المنزلة الثانية»[16].

قال في أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي روى عن الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب بن شابور كتبنا عنه وهو (صدُوق لا بأس به)[17].

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول وسألته عن إبراهيم ابن عقبة فقال: «صالح لا بأس به، قلت يُحتجّ بحديثه؟ قال يكتب حديثه»[18].

وقال سمعت أبي يقول: «إبراهيم بن عامر (صدُوق لا بأس به)، قلت: فإنّ أبا داود الطيالسي روى فقال عن شعبة عن إبراهيم بن عامر بن سعد بن أبي وقاص؟ فقال هذا وهم ليس هو ابن سعد بن أبي وقاص، هو شيخ كوفي لا بأس به»[19].

وقال سألته عنه فقال: «لا بأس به كان حدّث بأحاديث عن عمر بن موسى الوجيهي بواطيل وعمر متروك الحديث»[20].

وقال سمعت أبي يقول: «إسماعيل بن أبان صدُوق في الحديث صالح الحديث لا بأس به كثير الحديث»[21].

وقال سالت أبي عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة أخي إسحاق قال: «ثقة لا بأس به»[22].

وقال في إسحاق بن بكر بن مضر مصري... سألت أبي عنه فقال: «لا بأس به وكان عنده درج عن أبيه»[23].

وقال سمعت أبي يقول: «إسحاق بن سليمان صدُوق لا بأس به»[24].

وقال إسحاق بن يوسف الأزرق أبو محمد الواسطي ... سمعت أبي يقول: «هو صحيح الحديث صدُوق لا بأس به»[25].

وقال سألت أبي عن أيوب أبي العلاء قال: «لا بأس به شيخ صالح يُكتب حديثُهُ ولا يُحتجُ به روى عن ابن شبرمة وحجاج بن ارطاة»[26].

وقال سألت أبي عن أفلح ابن حميد قال: «ثقة لا بأس به»[27].

وقال سألت أبي عن حكيم بن الديلم فقال: «لا بأس به هو صالح يُكتبُ حديثُهُ ولا يُحتجُ به وإبراهيم بن عبد الأعلى (أحب إلى منه)»[28].

وقال سألت أبي عنه فقال: «لا بأس به، هو شيخ صدُوق يُكتب حديثُهُ ولا يُحتج به، ليس بالمتين»[29].

وقال في زيد بن واقد روى عن مكحول وأبى سلام ومغيث بن سمي وبسر بن عبيد الله روى عنه صدقة بن خالد والحسن بن يحيى الخشني ويحيى بن حمزة والوليد بن مسلم سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: «لا بأس به محلّه الصّدق»[30].

وقال سألت أبى عن زهرة بن معبد القرشي فقال: «ليس به بأس، مُستقيم الحديث، قلت: يُحتج بحديثه؟ قال: لا بأس به»[31].

وقال سمعت أبي يقول: «سلمة بن تمام أبو عبد الله الشقري ثقة صدُوق لا بأس به»[32].

وقال في عبد الله بن حرب الليثي روى عن حبان بن أبي جبلة وقيراط... سمعت أبي يقول: «هو ثقة حافظ لا بأس به»[33].

وقال سألت أبي عن عبد الجبار بن العباس الشبامي فقال: «ثقة، قلت: لا بأس به؟ قال ثقة»[34].

وقال سألت أبي عن عباد بن عباد المهلبي فقال: «صدُوق لا بأس به، قيل له يُحتج بحديثه؟ قال لا»[35].

وقال سألت أبى عن عامر الأحول فقال: «هو ثقة لا بأس به، قلت: يُحتج بحديثه؟ قال لا بأس به»[36].

وقال سألت أبى عن عطاء الخراساني فقال: «لا بأس به صدُوق، قلت: يُحتج بحديثه؟ قال نعم»[37].

وقال في غالب أبو الهذيل وهو ابن الهذيل كوفي أودى روى عن إبراهيم، وكليب الأودي روى عنه سفيان الثّوري، وشريك، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: «لا بأس به، قلتُ: يُحتج بحديثه؟ قال وأي شيء عنده؟ عنده قليل»[38].

وقال في فرات بن سلمان الجزري روى عن القاسم بن محمد وميمون بن مهران روى عنه جعفر بن برقان ومحرز أبو رجاء الجزري وكثير بن هشام سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: «لا بأس به محله الصّدق صالح الحديث»[39].

وقال في مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنُ مَيْسَرَةَ بن حلبس الدمشقي أبو بكر الجبلاني روى عن أبيه روى عنه الوليد بن مسلم وأبو مسهر والهيثم بن خارجة وهشام ابن عمار سمعت أبي يقول ذلك، حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: «هو صالح لا بأس به ليس بمشهور»[40].

وقال في محمد بن عمرو الغزى من أهل غرة وهو ابن عمرو بن الجراح روى عن مالك بن أنس والوليد بن مسلم وضمرة بن ربيعة ورواد بن الجراح روى عنه سعد بن محمد البيروتي ومحمد بن خلف العسقلاني وابو زرعة الرازي... سئل أبي عنه فقال: «لا بأس به لم اكتُب عنه»[41].

وقال سألت أبي عن مسكين بن بكير فقال: «لا بأس به، كان صحيح الحديث يحفظ الحديث»[42].

وقال في مضر بن غسّان بن مضر الازدي... سألتُ أبي عنه فقال: «لا بأس به صالح الحديث صدُوق»[43].

وقال سألت أبى عن نهشل بن مجمع الكوفي فقال: «لا بأس به يُكتب حديثه»[44].

وقال سألت ابى عن واقد بن محمد بن زيد فقال: «لا بأس به ثقة يُحتج بحديثه»[45].

وقال هشيم بن أبى ساسان كوفي أبو على واسم ابى ساسان هشيم روى عن عبيد الله بن عمرو ابن جريج سألت أبي عنه فقال: صالح الحديث، قلت: «لا بأس به؟ قال: لا أقول هذا ولكن هو صالح الحديث»[46].

وقال: سألت أبى عن يونس بن سيف الصّدفي فقال: «شيخ محلّه الصدّق، لا بأس به»[47].

ولقد حاولت تتبّع ألفاظ الإمام أبي حاتم في كتابه الجرح والتّعديل، ولخّصت ما يُمكن أنْ يكون مُختلف اللّفظ فوجدتُ أنّ أبا حاتم كانت لهُ إطلاقات مُتعدّدة في مواضع كثيرة يصعُب حصرُها جميعاً لكثرتها، ولكن يمكن الأخذ من لفظ دون تكرار، فوجد أنّه يجمع بين الثقة والصّدوق، وفي مذهب الجمهور التّغاير بين هذه الألفاظ، وكذلك بالكتابة عن من أطلق عليه لفظ (لا بأس) وبين عدم الكتابة، وفي بعض الأحيان النّهي الصّريح في عدم الكتابة عنه، وأحياناً يشدّد على لفظ ثقة، فيُعاد عليه لا بأس فيقول ثقة، وأحياناً يقول: صالح الحديث، يُقال له: يُحتج به، فيقول لا أقول

هذا، واحياناً يقول يُكتب حديثه ولا يُحتج به، صدُوق قيل لهُ يُحتجّ به؟ قال: لا... وغير ذلك ...

(صدُوق لا بأس به) (صالح لا بأس به، قلت يُحتجّ بحديثه؟ قال يُكتب حديثه)

(لا بأس به)، (صدُوق في الحديث صالح الحديث لا بأس به كثير الحديث)

(ثقة لا بأس به)

(لا بأس به وكان عنده درج عن أبيه)،

(هو صحيح الحديث صدّوق لا بأس به). سألت أبي عن أيوب أبي العلاء، قال: (لا بأس به شيخ صالح يُكتب حديثه ولا يُحتج به)

(لا بأس به هو صالح يُكتب حديثه ولا يُحتج به)

(شيخ صدُوق يُكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بالمتين)،

(لا بأس به محلّه الصّدق)، (ليس به بأس)، (مُستقيم الحديث).

(قلت: يُحتج بحديثه؟ قال: (لا بأس به).

(ثقة صدُوق لا بأس به)

(هو ثقة حافظ لا بأس به)

(فقال: ثقة، قلت: لا بأس به؟ قال ثقة).

فقال: (صدُوق لا بأس به، قيل له يُحتج بحديثه؟ قال:(لا)

فقال: (هو ثقة لا بأس به، قلت: يُحتج بحديثه؟ قال: (لا بأس به)

فقال: (لا بأس به صدُوق، قلت: يُحتج بحديثه؟ قال: (نعم)

(لا بأس به، قلتُ: يُحتج بحديثه؟ قال: (وأي شيء عنده؟ عنده قليل)

فقال: (لا بأس به محلّه الصّدق صالح الحديث)

فقال: (هو صالح لا بأس به ليس بمشهور).

فقال: (لا بأس به لم اكتُب عنه).

فقال: (لا بأس به، كان صحيح الحديث يحفظ الحديث).

فقال: (لا بأس به صالح الحديث صدُوق).

فقال: (لا بأس به ثقة يُحتج بحديثه).

فقال: (صالح الحديث، قلت: لا بأس به؟ قال: لا أقول هذا، ولكن هو صالح الحديث).

فقال: (شيخ محلّه الصدّق، لا بأس)

والمتتبّع لمنهج أبي حاتم الرّزي يعلم جيداً أنّه مُتعنّت جدّا في التّجريح، ولا يكادُ يوثّق أحداً، وإذا قال في الرّجل ثقة فشدّ عليه بالنّواجذ، لشدّته في ذلك، وإذا جمعنا بين هذه الأقوال، وما نُقل عنه من كلامه قوله: «وإذا قيل للواحد إنّه صدُوق أو مألهُ الصّدق أولا بأس به فهو ممّن يُكتب حديثُهُ ويُنظر فيه وهي المنزلة الثانية»[48].

فيتبيّن أنّه إذا قال في الرّجل (لا بأس به، أو صدُوق أو محلّه الصّق فإنّه ممّن يُكتب حديثه ويُنظر فيه، وهذا أيضاً على أحوال ‘فقد قال في رجال: لا بأس به، (فقال: صدُوق لا بأس به، قيل له يُحتج بحديثه؟ قال: (لا)

فقال: (هو ثقة لا بأس به، قلت: يُحتج بحديثه؟ قال لا بأس به)

فقال: (لا بأس به صدُوق، قلت: يُحتج بحديثه؟ قال: (نعم)

فهُنا ألفاظ مُتغايرة، صدُوق لا بأس به، قيل يُحتجّ به؟ قال: لا.

ثقة لا بأس به، قيل: يُحتجّ بحديثه؟ قال: (لا بأس به).

لا بأس به صدُوق، قيل يُحتجّ بحديثه؟ قال: (نعم).ألفاظ

فهُنا عند وصفه للرّاوي بأنّه ثقة صدُوق وسُئل يُحتجّ به؟ فقال: (لا بأس به، لأنّه قد وثّق).

وعندما قال: صدُوق لا بأس به، فسُئل عن الاحتجاج به فأجاب بلا.

ولمّا قال: (لا بأس به صدُوق)، فسئل عن الاحتجاج به فأجاب: بنعم.

وقال: (لا بأس به ثقة يُحتجّ به)، فهُنا قد وثّق.

وقال: (لا بأس به لم أُكتب عنه).

لا بأس به، قلتُ: يُحتج بحديثه؟ قال وأي شيء عنده؟ عنده قليل) يعني أنّ أحاديثه قليلة.

فقال: (ثقة)، قلت: لا بأس به؟ قال ثقة)، وهُنا قال ثقة، قيل: لا باس به؟ قال: ثقة. يعني أنّ لفظة لا بأس غير لفظة الثّقة.

(ثقة صدُوق لا بأس به) وهنا جمع بين التّوثيق، والصّدوق، وعدم البأس؟

(هو ثقة حافظ لا بأس به) هنا قال: (ثقة حافظ)، وزاد (لا بأس به)؟

صدُوق لا بأس به، قيل له يُحتج بحديثه؟ قال: (لا). هنا قال: (صدوق لا بأس به)، قيل يُحتجّ به. وهي توثيق ووصف بالحفظ، مع عدم البأس؟

هو ثقة لا بأس به، قلت: يُحتج بحديثه؟ قال: (لا بأس به). هُنا قال: (ثقة لا بأس به)، جمع بين التّوثيق، وعدم البأس، ولمّا سُئل عن الاحتجاج به؟ فقال: (لا بأس).

(صدُوق لا بأس به)

(لا بأس به)

(ثقة لا بأس به)

(لا بأس به وكان عنده درج عن أبيه)

(هو صحيح الحديث صدّوق لا بأس به). سألت أبي عن أيوب أبي (لا بأس به شيخ

(شيخ صدُوق يُكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بالمتين)

(صدُوق في الحديث صالح الحديث لا بأس به كثير الحديث)

(لا بأس به محلّه الصّدق)

(ليس به بأس)

(مُستقيم الحديث)

(لا بأس به هو صالح يُكتب حديثه ولا يُحتج به)

(صالح لا بأس به، قلت يُحتجّ بحديثه؟ قال يُكتب حديثه)

صالح يُكتب حديثه ولا يُحتج به)

يتبين أنّ الإمام أبا حاتم الرّازي إذا قال في الرّاوي: ثقة سواء كان هذا اللّفظ مقروناً مع غيره، كا (ثقة لا بأس) أو بدون مقارنة، فإنّه للتّوثيق كما صرّح بذلك نفسه فيما تقدّم، أمّا إذا قال : (لابأس به)، سواء كان مقروناً مع غيره كا (لا بأس به صدُوق)، أو مفرداً من غير مقارنة، فهو بحسب حال الرّاوي، قد يُريد به كتابة حديثه، مع النّظر فيه، أو عدم الكتابة هنه مُطلقاً، وذلك بحسب اقتران اللفظ بالسّماح في الكتابة عنه، أو عدم السّماح، كا (قوله لا بأس به)، فيُقال: (يُكتب عنه)، فيقول: (لا)، أو يقول: (يُكتب حديثه ولا يُحتجّ به)... ولكن مع ذلك كله يبقى لفظٌ واحد مُحيرٌ من كلامه وهو قوله:(لا بأس به صدُوق)، قلت: يُحتج بحديثه؟ قال: (نعم) فهُنا مع قوله: «لا بأس به صدّوق»، أجاز الاحتجاج بحديثه على غير المعهود من تتبّع ألفاظه؟!!

ثالثاً- مُصطلحات التّعديل في المراتب المُتأخّرة:

قول الذّهبي: محلّه الصّدق، صدُوق إن شاء الله:

قال في ترجمة سليم بن مطير عن أبيه وعنه هشام بن عمار وابن أبي الحواري «محله الصدّق»[49].

وقال في ترجمة بكير كوفي، «محله الصّدق»[50].

وقال في ترجمة يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد، وقهد لقب احد بني مالك بن النّجار مدين: «محلّه الصدّق ما رواه عنه سوى عبيد الله بن زحر، وفيه لين»[51].

وقال في ترجمة سعد بن يزيد أبو الحسن النيسابوري، الفراء: «محله الصدّق من طبقة الذي قبله سواء»[52].

وقال في بكر بن عمرو المعافري، مصري إمام جامع الفسطاط، وكان ذا فضل وتعبد: «محله الصدّق»[53].

وقال في يعلى بن شداد، :«بعض الائمة توقف في الاحتجاج بخبره، ويعلى شيخ مستور، (محلّه الصدّق)»[54].

وقال في الْحسن بن عَليّ بن الْمَذْهَب أَبُو عَليّ،: «صَدُوق إِن شَاءَ الله وَقد خلط فِي بعض سماعاته شَيْئاً»[55].

وقال في يحيى بن إسحاق... :«هو حُجّة صدُوق إن شاء الله ولا تنزل رواية حديثه عن درجة الحسن وكان من أوعية العلم»[56].

وقال في إسحاق بن الربيع العصفري الكوفي: «صدوق إن شاء الله»[57].

وقال في عبد الله بن عمرو المخزومي... :«صدوق إن شاء الله»[58].

قال الحافظ ابن حجر: «قرأت بخط الذّهبي قال ابن القطّان: حاله مجهُولة، قال الذّهبي: «قد روى عنه غير صفوان بن عمرو فهو شيخ محلّه الصّدق»، كذا قال ولم يسم الرّاوي الآخر، وقد جزم بن القطّان بأنّه ما روى عنه غير صفوان، وقول الذّهبي: أن من روى عنه أكثر من واحد فهو شيخ محلّه الصّدق، لا يوافقه عليه من يبتغي على الإسلام مزيد العدالة، بل هذه الصّفة هي صفة المستُورين الذين اختلفت الأئمة في قبُول أحاديثهم والله تعالى أعلم»[59].

ويُفهم من تتّبع المواطن التي أطلق الذّهبي فيها هذه الألفاظ، وكذلك من خلال فهم الحافظ ابن حجر لهذه الألفاظ يتبيّن أنّ مُراد الإمام الذّهبي لها أنّ الرّاوي إذا روى عنه أكثر من واحد ولم يُوثّق، يُطلق عليه لفظة (محلّهُ الصّدق، أو صدُوق إن شاء الله).

قول العجلي في الرّاوي: فلانٌ في عداد الشّيوخ.

قال العجلي: جامع بن أبي راشد الكاهلي الصيرفي "كوفي"، ثقة، ثبت، صالح، وأخوه ربيع يقال: إنّه لم يكن بالكوفة في زمانه أفضل منه، «وهما في عداد الشيوخ، ليس حديثهم بكثير»[60].

وقال: زبيد بن الحارث اليمامي: كوفي، ثقة، ثبت ... «وكان في عداد الشيوخ، ليس بكثير الحديث»[61].

والمتتبّع لألفاظ العجلي في التّعديل يعلم قصد العجلي بهذا اللّفظ أنّ الرّاوي ثقة ولكن ليس بمكثر في الحديث، أي أنّ أحاديثه قليلة.

قول الخطيب البغدادي في الرّاوي: مستور.

جاء عن الحافظ الخطيب البغدادي في كثير من الرّواة (مستور)

ونذكر بعض من نقولاته في ذلك كالآتي:

في ترجمة: بالشيرجي، مات أبو العباس محمد بن إبراهيم المروزي، ويُعرف بالشيرجي، لتسع بقين من ذي الحجة سنة ست وخمسين وثلاث مائة، «وكان شيخاً ثقة مستوراً لا بأس به»[62].

وفي ترجمة: محمد بن الحسن بن العباس أبو يعلى المطرز يُعرف بابن الكرجي، «وكان صدُوقاً مستوراً حافظاً للقرآن»[63].

وأيضاً في ترجمة: محمد بن جعفر بن أحمد بن عيسى أبو الطيّب الورّاق، يُعرف بابن الكدوش، وكان صاحب كتاب، «وكان ثقة مأموناً مستوراً حسن المذهب سمعت منه...»[64].

وكذلك في ترجمة: محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح أبو بكر الفقيه المالكي الأبهري... «كان ثقة أميناً مستوراً، وانتهت إليه الرياسة في مذهب مالك»[65].

ومن خلال التّتبّع في إطلاقات ألفاظه على الرّواة بهذا المُصطلح، يتّضح أنّ لفظة مستور يُقصد بها أهل القرآن، والصّالحين، من العبّاد، والحفّاظ وليست هي من الاصطلاحات الحديثية...

رابـعاً– مُصطلحات التّعديل القريبة من الجـرح:

قول ابن حبّان فـي الرّاوي: فُلانٌ ممّن أستخير الله تعالـى فيه.

قال في ترجمة: زهرَة بن معبد أَبُو عقيل الْقرشِي، يخطئ ويخطأ عَلَيْهِ وَقد قيل إِنَّه من التَّابِعين «وَهُوَ مِمَّن أستخير الله فِيهِ»[66].

وقال في إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان الزيات من أهل بَلخ...:« وَهُوَ أقرب من الضُّعَفَاء مِمَّن أستخير الله فِيهِ»[67].

وقال في مَالك بن سُلَيْمَان بن مرّة النَّهْشَلِي... :يُخطئ كثيراً وامتحن بأصحاب سوء كَانُوا يقلبون عَلَيْهِ حَدِيثه ويقرؤون عَلَيْهِ فإن اعْتبر الْمُعْتَبر حَدِيثه الَّذِي يرويهِ عَن الثِّقَات ويروي عَنهُ الْأَثْبَات مِمَّا بَين السماع فِيهِ لم يجدهَا إِلَّا مَا يشبه حَدِيث النَّاس على أَنَّه من جملَة الضُّعَفَاء أَدخل إِنْ شَاءَ الله «وَهُوَ مِمَّن أستخير الله عز وَجل فِيهِ»[68].

وقال في جَعْفَر بْن الْحَارِث أَبُو الْأَشْهب أَصله من الْكُوفَة...: كَانَ يخطئ فِي لَا شَيْء بَعْد الشَّيْء وَلَمْ يكثر خَطؤُهُ حَتَّى يصير من الْمَجْرُوحين فِي الْحَقِيقَة وَلكنه مِمَّن لَا يحْتَج بِهِ إِذَا انْفَرد وَهُوَ من الثِّقَات يقرب «وَهُوَ مِمَّن أستخير اللَّه فِيهِ»[69].

وقال في خَالِد بْن يَزِيد بْن أَبِي مَالِك الدِّمَشْقِي... لكنَّه كَانَ يخطئ كثيراً وَفِي حَدِيثه مَنَاكِير لَا يُعجبنِي الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ إِذا انْفَرد عَن أَبِيهِ وَمَا أقرّ بِهِ فِي نَفْسه إِلَى التَّعْدِيل «وَهُوَ مِمَّن أستخير الله عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ»[70].

وقال في سُوَيْد بْن عَبْد الْعَزِيز بْن نمير الدِّمَشْقِي السّلمِيّ... :خَالف الثِّقَات من حَدِيثه وَالِاعْتِبَار بِمَا روى مِمَّا لَمْ يُخَالف الْأَثْبَات والاحتجاج بِمَا وَافق الثِّقَات «وَهُوَ مِمَّن أستخير الله عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ لِأَنَّهُ يقرب من الثِّقَات»[71].

ومن خلال التّتبع يتّضح أنّ الحافظ ابن حبّان يقول ذلك في الرّواة الذين هم من المقبُولين، ولكن لهم أوهامٌ، أو أخطاءٌ لا تُبعدهم كثيراً عن الثّقات، فلذلك هو يستخير الله تعالى في إدخالهم لكتاب الثّقات، بعد إدراجه لهم في كتاب المجرُوحين، كما هو معلوم له كتاب الثّقات، وكتاب المجرُوحين، وهما من أسماءهم معلوم للثقات كتابٌ، وللمجرُوحين كتابٌ، فهو يخرج هذا من هذا والله تعالى أعلم..

قول ابن عدي في الرّاوي: إلى الصّدق أقرب.

قال في إبراهيم بن عَبد الرّحمن، أبو إسماعيل السّكسكي كُوفي: «وَهو عِنْدِي إِلَى الصدّق أقرب منه إلى الضّعف»[72].

وقال في البراء بْن عَبد اللَّهِ بْن يزيد بصري، يُكَنَّى أبا يزيد: «وَهو عِنْدِي إِلَى الصدق أقرب منه إلى الضعف»[73].

والظّاهر أنّ ابن عدي يذكر هذا في الرّاوي الذي في روايته الخطاء القليل ويصلُح للشّواهد والمُتابعات فيذكره بهذا الوصف، موجّهاً له على أنّه للصّدق أقرب...

الخاتمة:

1)- تُعد معرفة المُصطلحات الخاصّة في التّعديل عند بعض الأئمّة ذات أهميّة بالغة في معرفة مدلول تلك العبارات، ممّا قد يُحدث اللّبس عند عدم العلم بها، وحملها على

رأي الجمهور من المُحدّثين يوقع الخطأ في الحُكم على بعض الأحاديث بالصّحّة، لما قد يتوهّمه طالب العلم والباحث في هذا المجال ...

2)- من أسباب وجود مُصطلحات خاصّة عند بعض الأئمّة هو أنّ بعض تلك المُصطلحات ظهرت قبل استقرار قواعد هذا العلم ورسوخه، ولهذه وجدت بعض تلك المُصطلحات لأئمّة كانوا قد سبقوا عهد استقرار هذا العلم بألفاظ التّعديل كانت خاصّة في بيئتهم.

3)- من أسباب ظهور بعض المُصطلحات الخاصّة أيضاً هو التّوسّع في اللّغة وفصاحتها، فقد يكون النّاقد ذا لغة فصيحة يأتي بمُصطلحات يُطلقها على الرّاوي تكون لها مدلول في لغة العرب غير شائعٍ، ويفهم من خلاله معان ذا دلالة تليق بفصاحة اللّغة.

4)- قد يظهر عند النّظر في الوهلة الأولى من تلك الألفاظ الخّاصّة عند بعض الأئمّة التّناقض أحياناً، ولكن عند تتبّع تلك الألفاظ والرّجوع في فهمها إلى قائلها، ومن أطلقت عليه يزول اللبّس عند ذلك.

5)- يوجد أحياناً بعض الألفاظ أُطلقت على راوٍ واحدٍ ولم تتكرَّر من إمام، وذلك لاعتبارات قد كانت حوادث عيان، بسبب حال الرّاوي، أو حال الإمام الذي أطلقها في تلك الحالة.

6)- يجب التّنبّه عند نقل مُصطلحات الأئمّة، والحُكم على الرّواة، فعندما نجد عالماً من العُلماء قد نقل عن غيره مُصطلحاً ما، يجب التّأكد من هذا المُصطلح فقد يكون من المُصطلحات الخاصّة، كي يستقيم الحُكم على الرّواة.

7)- تُعد هذه المُصطلحات من الثّروات الضّخمة التي تزخر بها المكتبة الإسلاميّة منذ مئات السّنين، وهي كنزٌ من كنوز الحضارة الإسلامية، لما تحتويه من مُصطلحات وعبارات أطلقها أئمّة في هذا الشأن، تهمُّ الباحث في السّنة النبوية، وفي تصحيح طرق الأحاديث.

8)- يوصي الباحث بأنْ تُجمع تلك المُصطلحات الخاصّة عند الأئمّة ومعانيها في مُعجم ضخم يكون مرجعاً للبحث، ومقصداً للدّارس في تلك الألفاظ، حتى لا يقع في اللّبس والخطأ في بحثه.

9)- يوصي الباحث بالاهتمام بهذه المَصطلحات ودراستها، وفهمها على مُرادها، والكتابة فيها، ونشرها، لما لها من أهميّة في حفظ السّنة النبوية المُطهّرة...

الهـوامـش:

(1)- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327هـ)، د/ ن: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الأولى، 1271 هـ 1952م،588/3.

(2)- نفس المصدر، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم،411/4.

(3)- نفس المصدر، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ،292/6.

(4)- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، د/ ن: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: الطبعة الأولى، 1326هـ ،12/1.

(5)- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي، المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: 923هـ)، د/ ن: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط: السابعة، 1323هـ ،21/1.

(6)- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، د/ ن: دار الحديث- القاهرة، ط: 1427هـ، 2006م،95/8.

(7)- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، تح: علي محمد البجاوي، د/ ن: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط: الأولى، 1382 هـ - 1963 م، 490/2.

(8)- ميزان الاعتدال في نقد الرجال،645/2.

(9)- ميزان الاعتدال في نقد الرجال.410/4.

(10)- تهذيب التهذيب،315/7.

(11)- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: 902هـ)، تح: علي حسين علي، د/ ن: مكتبة السنة – مصر، ط: الأولى،1424هـ / 2003م،122/2.

(12)- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تح: دائرة المعرف النظامية – الهند، د/ ن: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ط الثانية، 1390هـ /1971م،13/1.

(13)- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تح أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، د/ ن: دار طيبة،406/1.

(14)- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، 122/2.

(15)- معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: 233هـ)، تح: الجزء الأول: محمد كامل القصار، د/ ن: مجمع اللغة العربية – دمشق، ط: الأولى، 1405هـ، 1985م،104/1.

(16)- الجرح والتعديل،37/2.

(17)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.72/2.

(18)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.117/2

(19)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.118/2.

(20)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.141/2.

(21)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.161/2.

(22)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.179/2.

(23)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.214/2.

(24)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.224/2.
(25)- نفس المصدر، الجرح والتعديل. 238/2.
(26)- الجرح والتعديل.259/2.
(27)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.324/2.
(28)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.204/3.
(29)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.205/3.
(30)- الجرح والتعديل.574/3.
(31) نفس المصدر، الجرح والتعديل.615/6.
(32)- نفس المصدر، الجرح والتعديل،158/4.
(33)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.158/4.
(34)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.31/6.
(35)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.83/6.
(36)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.327/6.
(37)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.235/6.
(38)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.47/7.
(39)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.80/7.
(40)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.197/7.
(41)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.33/8.
(42)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.329/8.
(43)- الجرح والتعديل.442/8.
(44)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.495/8.
(45)- نفس المصدر، الجرح والتعديل، 33/9.
(46)- نفس المصدر، الجرح والتعديل.116/9.
(47)- نفس المصدر، الجرح والتعديل، 239/9.

(48)- الجرح والتعديل،37/2.

(49)- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، تح: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، د/ ن: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط: الأولى، 1413 هـ - 1992 م،456/1.

(50)- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، د/ ن: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط: الأولى، 1419هـ- 1998م،135/3.

(51)- سير أعلام النبلاء،183/6.

(52)- سير أعلام النبلاء،495/8.

(53)- ميزان الاعتدال في نقد الرجال،347/1.

(54)- نفس المصدر، ميزان الاعتدال في نقد الرجال،457/4.

(55)- المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، تح: الدكتور نور الدين عتر،153/1.

(56)- نفس المصدر، المغني في الضعفاء،206/1.

(57)- ميزان الاعتدال في نقد الرجال،191/1.

(58)- نفس المصدر، ميزان الاعتدال في نقد الرجال.2/ 468.

(59)- تهذيب التهذيب،6/12.

(60)- تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (ت: 261هـ)، الناشر: دار الباز، ط: الأولى 1405هـ-1984م،94/1.

(61)- تاريخ الثقات للعجلي،164/1.

(62)- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، تح: الدكتور بشار عواد معروف، د/ ن: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: الأولى، 1422هـ - 2002 م،410/2.

(63)- نفس المصدر، تاريخ بغداد،625/2.

(64)- نفس المصدر، تاريخ بغداد،529/2.

(65)- نفس المصدر، تاريخ بغداد،492/3.

(66)- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ)، ط: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، د/ ن: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: الأولى، 1393هـ = 1973م،344/6.

(67)- نفس المصدر، الثقات،68/8.

(68)- الثقات، لابن حبان،165/9.

(69)- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ)، تح: محمود إبراهيم زايد، د/ ن: دار الوعي – حلب، ط: الأولى، 1396هـ ،212/1.

(70)- نفس المصدر، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين،284/1.

(71)- نفس المصدر، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين،351/1.

(72)- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: 365هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، د/ ن: الكتب العلمية – بيروت- لبنان، ط: الأولى،1418هـ1997م،345/1.

(73)- نفس المصدر، الكامل في ضعفاء الرجال،227/2.